

تفسير سورة الفتح (4) | الآيات (71-01) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من تفسير سورة الفتح او يعني وقفات مع آيات من سورة الفتح. اسأل الله عز وجل ان يجعل لها هذه السورة فتحا لنا في ديننا ودنيانا وآخرتنا. واسأل الله عز وجل ان - 00:00:00

وانفعنا بهذا القرآن مع نبينا والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن أولئك رفيقا. دايما احاول ان اكرر آآ اهمية جلس القرآن والانسان يستحضر هذا الثواب العظيم ويستحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - 00:00:34 تحضر ان هذا الكلام كان من ملكي سبحانه وتعالى وانا نحاول ان نقترب سويا بفهم هذا الكلام. حتى نتدبره ونعمل بما فيه. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من العاملين بكتابه المجاهدين - 00:00:54

لنصرته كنا توقفنا بعد ما تكلمنا في اية البيعة التي وضحت ان نصرة الدين ليست بالكلام ولا بالاماني وان من يريد ان ينصر النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في قوله سبحانه لتعزروه وتوقروه على قولنا من الضمان - 00:01:08

الآيات تعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. جاءت بعدها اية البيعة يعني اللي عايز ينصر الدين لا بد ان يقدم لا بد ان يبذل واعلى صور التضحية ان يقدم نفسه فكانت البيعة على الموت. ان الذين يبايعونه. وتكلمنا في هذه الآيات في بعض المعاني - 00:01:30

ثم قال الله عز وجل بعدها سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفروا لنا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل ردا عليهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا - 00:01:49

بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا. وزين ذلك في قلوبكم. وضمتم ظن السوء وكنتم قوما مهورا جاءت هذه الآيات بعد اية البيعة وكان ربنا سبحانه وتعالى بعد ما ذكر اية البيعة على الموت لم يذكر ماذا حدث - 00:02:14

بل تكلم عن لحظات رجوع النبي صلى الله عليه وسلم انه وهو عائد الى المدينة سيحدث كذا وكذا لأن القضية ليست ما هي النتيجة المهم ان نصل الى هذه المرحلة - 00:02:37

يعني مش مين اللي انتصر طب حصل صلح بعد ذلك توضح ماذا حدث لكن القضية دايما مش ايه المهم النتيجة زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال في سرعة العاديات والعاديات ضمحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا ناس بتستعد وتجاهد في سبيل الله حتى اغارت في الصباح فالغيرات صبحا - 00:02:51

فاثرنا به نقع التراب في وسط المعركة فوسطينا به جمعا وبعد كده خلاص. طب بعد ما وصلوا لوسط المعركة وتوسطوا الجموع والغراج الغبار صعد وانت ما عدتش شايف اللي حصل فاثرنا به نقع التراب والغبار فوسطينا به جمعا. طب وبعدين اللي حصل؟ تنتهي - 00:03:11

ينتهي المشهد ان الانسان لربه. مشهد تاني. طب الناس دي انتصرت؟ طب قتلت؟ طب ايه اللي حصل؟ مش مهم. المهم ان هي استطاعت ان تصل الى هذه النقطة فالهم انك تصل الى مسألة البيعة وان تحافظ عليه. دي اول نقطة. النقطة الثانية - 00:03:33 سيقول الله عز وجل لا يترك نبيه ابدا ولا يترك المؤمنين ابدا. ربنا بيعرفهم انهم هيقابلو صنف من الناس غريب صنف المنافقين.

يعتمد دائما من اول لحظات الكلام على المنافقين. في اول سورة البقرة دائمآ يعتمدون على الكلام - 00:03:50 يعني ربنا في اول لما المؤمنين راحوا المدينة كانوا متعددين في مكة ان في واحد كافر وفي واحد مسلم الكافر يعذب المسلمين بيصبر على دينه. لما راحوا المدينة كانت مفاجأة ان فيه صنف غريب مختلف تماما. لذلك قال الله عز وجل ومن - 00:04:10

الناس ووسط ناس مستخبي من يقول اول وصف للمنافقين في القرآن من اول سورة البقرة انه يتكلم كثيرا انه دايما يحافظ على الكلام هنا ربنا سبحانه وتعالى بيقول لما ترجعوا المدينة هتجدوا هذا الصنف مستمر في الكلام. سيكون - 00:04:28
دایما یدعی الایمان عنده اعذار بیتبرأ من المشاکل یسعی الى المغافن یبتعد عن المغافن له تصور معین کتا اتكلمنا فی درس قبل کده متی یظهور او متی یتکلم المنافقون؟ لانهم کثیروا الكلام - 00:04:48

ربنا سبحانه وتعالى بیعرف النبي صلی الله علیه وسلم بیعرف المؤمنین بصیغة المستقبل لما ترجع المدينة هیقولوا لك وقد قالوا ده من اعجاز القرآن. كان ممکن واحد يقول يعني ممکن المنافقین یتجمعوا یقولوا خلاص احنا مش هنقول عشان نکذب القرآن. لن یستطیعوا. بل قالوا ذلك - 00:05:04

يعني النبي صلی الله علیه وسلم والمؤمنین راجعين وعارضین ان ده هیحصل. انا عایزك تتخیل المشهد ودي من اللطائف دایما في وسط المحنۃ محنۃ. يعني صلح الحدبیة کان ثقیل على النفوس - 00:05:23

كان يحتاج یقین عالي عشان الناس تثبت ولم یثبت في هذه اللحظات الا الصدیق رضی الله عنه. فهما راجعين راجعين في هم وغم وکرب. فنزلت سورة الفتح ببشریات تخیل لما واحد مستغرب في اللي حصل سور الحدبیة وتنزل عليه سورة الفتح - 00:05:37
وبعدین یرجع المدينة یلاقی المنافق یبيقول له ايه؟ شغلتنا اموالنا واهلونا. فیضحك. فیقول اول لما یسمع المنافق یقول کده يقول ايه؟ صدق الله فیزداد یقینا فاحیانا افعال اهل الكفر والنفاق تجعل ایمان المؤمنین یزداد. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما - 00:05:57

الله ورسوله. احنا عارفين ان انتم ہتتجمعوا مع بعض. عارفين ان المشرکین مع اليهود مع المنافقین ھيحطوا ايدهم في ايد بعض.
هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ایمانا وتسليما - 00:06:19

لما یرجعوا یلاقی المنافقین جایین النبي صلی الله علیه وسلم شغلتنا اموالنا واهلونا. فیبتسם المؤمن ویزداد یقینا به سیقول سیرة المستقبل سیقول سیقول لك ودي من المتشابهات عشان اللي بیحفظ سورة الفتح اللي جایة سیقول المخلفون مش سیقول لك - 00:06:32

اللي هتیجي لنا المخلفون سیكون لكل اهل الایمان. انما هنا رایحین للنبي صلی الله علیه وسلم تحیدا بصفته القائد صلی الله علیه وسلم اللي هم آآ تخلفو عن السیر معه - 00:06:53

سیقول لك للنبي صلی الله علیه وسلم المخلفون كان متوقع سیقول لك المخلفون الذين تخلفو في واحد تخلف عن الغزوة لا ربنا سماهم ايه المخلف. المخلف ده في اللغة بیسموها یصیت اذا بیسموها ايه - 00:07:07

اسم مفعول. يعني مش هو اللي تخلف. حد اللي خلاه في في قوة او في حد خلاه یتختلف. مش هو اللي تخلف من نفسه اول وقفه مع الكلمة دي الوصف - 00:07:30

تاني وقفه مع هذه الكلمة الاسم المفعول. الوصف شف ربنا سماهم ايه؟ المخلفون الشیء اللي بیتختلف ده المتابع اللي بیسقط من القافلة ولا تلتفت اليه. المخلفات اللي بتتجمع وتلقی کأن ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا لا تلتفتوا اليهم - 00:07:43

أهل الایمان نفسهم ان العدد یبقى زيادة وكان ییحزن بعض المؤمنین لما یخرجوا المعركة ویختلف المنافقون ییحزنوا ان العدد قليل النبي صلی الله علیه وسلم وهو خارج عمرة في ذي القعدة هذه العمرة صلح الحدبیة - 00:08:04

كان عمل اه عهود مع قبائل من الاعراب. ست او خمس قبائل اسلم واشجع وجهينة ومزينة وغفار وبعضهم اظاف قبيلة اسمها الدين ست قبائل تقريبا او خمس قبائل من الاعراب اللي حوالين المدينة النبي عمل معهم معاهدات ان اي معركة ھيخوضها النبي صلی الله علیه وسلم هم ھيخوضوها معه - 00:08:22

فالنبي صلی الله علیه وسلم اراد ان یذهب الى العمرة بعث الى هذه القبائل ان یخرجوا معه. ليه یخرجوا معه مش رایح یحارب؟ حتى یكون یمثلوا قوة ان العدد كل ما یزيد فقريش تخشی الحرب - 00:08:42

فالنبي صلی الله علیه وسلم عمل حاجتين كان یريد انه یکتر العدد وسقی الهدی. سقی الهدی حتى یثبت لهم انه لا یريد الا العمرة

وكتر العدد عشان قريش لا تتعرض له بالحرب فتتم العمرة - 00:08:55

فلما اغلب القبائل يعني بعض كتب السير عدت بعض آآ يعني ايه؟ اعداد بسيطة من الست قبائل اللي شاركوا يعني فلان من فالان فالاناني من قبيلة كذا عشرة مثلا من قبيلة كذا اللي شاركوا مع نسبة غالب القبائل الست تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم. فده احزن - 00:09:08

هذا الموقف احزن المؤمنين خلاهم يحزنوا ليه؟ اصبحوا آآ زعلانين ليه المؤمنين؟ لأن كان نفسهم ان العدد كبير خايفين ان العدد يقل؟ فالقريش تحاربهم والعمرة ما تحصلش ويحصل غزوة ومعركة والمؤمنين مش مستعدين - 00:09:28

ورينا بيقول لهم هم مجرد مخلفات لا تلتفت اليهم. كما قال الله عز وجل لهم في تبوك ايضا لما تخلفوا عنه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا مش مازا دوكم عددا؟ ما تفترضش ان هو لما يبقى معك هيزيود عدك بالعكس. ده وجوده معك بالناقص. يعني كل ما عددهم بيزيد - 00:09:44

في جيش كل ما القوة بتاعتكم بتقل. وجودهم بيمثل تناصب عكسي. اعداد المنافقين في وسط المؤمنين كلما بتزداد بيعملوا اثر عكسي على المؤمنين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala ولا وضعوا خالكم. يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. فيكم ناس هنتتأثر بالكلام ده - 00:10:04

فسماهم الله عز وجل مخلفون لا تلتفتوا اليه. حاجة واترمت. ما تفكروش فيهم خلاص. لا قيمة لهم شوف الانسان الذي لا ينصر دين الله عز وجل لا يساوي شيئا وقاعد عشان يحافظ على حاجة معينة. أصبحت كل حياته لا قيمة لها - 00:10:27

كل الحياة اصبح هو سماه الله عز وجل المخلق. ثانيا اسم مفعول ان الله عز وجل هو الذي قال فالجبن في قلوبهم انهم لو ارادوا الخروج لادعوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبتهم والعياذ بالله - 00:10:49

يبقى احيانا الانسان لما بيختلف عن شيء عظيم في الدين بيكون عقوبة لاعرابي لسوء ظنه لتردد لريبيته التي يعيش فيها. لانه عايش في ريب مش عايز اصلا ينصر الدين. خايف جبان فيعار - 00:11:07

انه لا يوفق للخروج بل قيل ان هناك من وفق للخروج ولكن حرم من البيعة. الجد ابن قيس. من وسط الف وربعين واحد او اكتر كل الناس بايعه. الا الجد المقاوم - 00:11:22

لم ينزل هذا الشرف البيعة بيعة الرضوان تخيل واحد خرج ويحرم من هذا الاجر العظيم فاذا المخلفون ان احيانا الانسان والعياذ بالله يكون العقاب انه يمنع من المشاركة في شيء عظيم لنصرة الدين - 00:11:35

نسائل الله عز وجل الا يحرمنا ابدا من نصرة دينه سيقول لك المخلفون من الاعراب. قلنا الاعراب اللي هم اللي حوالين المدينة البدية اللي حول المدينة وكانوا خمس او ست قبائل - 00:11:57

طيب هيقولوا ايه؟ هو اللي حصل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج قعدوا مع بعض كده قالوا ايه يذهب اليهم في دارهم وكانوا قريش كانوا يغزوته في عقر داره ويقتلون اصحابه. اذا كان كانوا هم لسه عندنا السنة اللي فاتت - 00:12:09

الاحزاب وكانوا هيموتونا انتم رايحين لهم هناك انما اصحاب محمد اكلة رأس. ده شوية صغيرين كده متجمعين يعني لو اتجمعوا على راس شاي يدوشك يأكلوها وخلاص او رأس ابل يا دوبك يأكلوها. ده حاجة صغيرة خلاص. كل همهم الطعام والشراب ومجموعة صغيرة رايحين يعملوا ايه دول؟ فلن نخرج معهم. خافوا - 00:12:28

طب قالوا هنقول للنبي ايه صلى الله عليه وسلم؟ لو قلنا له الحقيقة ان احنا مش واثقين فيك. ومش واثقين في كلامك. مش واثقين في اوامر ربنا. ومش واثقين في قوة المؤمنين - 00:12:48

هيبقى كده ده بيطعن في ايماننا. احنا نشوف حجة تانية فقالوا خلاص لما يرجع النبي صلى الله عليه وسلم اول لما بيجي نقول له ايه؟ شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لهم - 00:12:58

عايزين نقف مع الكلمة دي اكتر من وقفة اول حاجة هو الانسان اللي بيشغله ماله والاهل والولد يشغلونه عن نصرة الدين. دي حاجة كويسة ولا حاجة وحشة حاجة حاجة سيئة مش حاجة كويسة. طب هو معقول واحد يعتذر يقول على نفسه حاجة وحشة؟ يعني

المنافقين رايحين يعتذروا - 00:13:12

فبدل ما يقولوا له مسلا ان احنا كنا مشغولين بالعبادة مسلا او ان احنا ما كناش متخيلين زي في غزوة احد لو نعلم قتالا لو اتبعنكم ما
كناش متوقعين ان يحصل كده - 00:13:36

كان ممكن يشوفوا عذر تاني. هم هنا اختاروا العذر ده ليه؟ ليه قالوا شغالتنا؟ اموالنا واهلنا. اولا هل هذا عذر يقبل من المؤمن يتكلم
عن النظرة دي. النقطة الثانية شوف المنافقين والخبيث بتاعهم وهم بيعملوا هنا ايه - 00:13:46

اول حاجة في مسألة هل ده عذر اصلا؟ هل يقبل من المؤمن ان يقول شغلتنا اموالنا واهلنا كان صاحب الظلال بيقول كلمة جميلة قوي
بيقول ايه؟ فلنناس دائما اهل واموال. يعني طب ما كل الناس عندها اهل واموال. يعني لو كل واحد قال - 00:14:03

اصلنا ظروف شغلي منعنتي من نصر الدين. طب ما الناس كلها بتشتغل او مال مين اللي هينصر الدين يعني لو واحد قال اصل انا بس
اهلي دايما مانعبني من وصل الدين. طب ما الناس كلها عندها اهل. امال مين اللي هينصر الدين؟ واحد قال اصل انا بس مشكلة

التجارة والفلوس وعشان احصل مال - 00:14:19

معنني من وصول النور. طب ما الناس كلها عندها فلوس امال مين اللي هينصر الدين؟ ودي اشكالية خطيرة جدا عشان نسكت الكلام
ده على واقعنا تسربت اليينا بعد ما اصبح فيه للاسف بعض آآ يعني ايه بعض العلمانية في التفكير في المجتمع وحصل فيه انفصال
بين الدين والدنيا بقى الدين واحد جنب حتى - 00:14:36

الكليات الشرعية بعيدة عن الكليات الثانية وسموا الكليات الثانية علمية وكأن الشرع مش علم واصبح الانسان لما بيتحصص في
مجال معين دنيوي ما لوشن علاقة بالدين. في حين ان كان علماء المسلمين عادي ممكن يبقى له وظيفة زي النحاس دي وزيفة من
النحاس والزجاج وغيرهم من - 00:14:59

حتى من اسمه كان له وظائف معينة او بيدرس علوم دنيوية معينة لكن هو عالم في الدين. الفصل التام ده متاخر فاصبح في حياته
الوقتي من مسلا واحد طبيب قلت له لأ. انت مش مطالب انك تنشر الدين. امال انا هعمل ايه؟ انت مطالب انك تبقى طبيب شاطر.
شاطر. متميز. فقط. يعني ما اتعلمش مسلا لا لا - 00:15:18

طب امال هنكر المنكر ازاي النبي صلى الله عليه وسلم قال بصيغة العموم في عموميات في الدين من رأى منكم منكرا فليغيره. في
عمومات في الدين كثير في نص الدين في الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر في الدعوة الى الله. العمومات دي هنوديها فيين؟ لاما
الدكتور ما ينفعش يشتغل للدين عشان هو دكتور والمهندس ما ينفعش يشتغل في الدين - 00:15:44

عشان هو مهندس فلازم وظيفته الأساسية فقط انه يبقى مهندس شاطر. والتاجر يبقى تاجر شاطر. امال مين اللي هيشتغل في الدين
بتوع الدين دول اللي هم ايه؟ الطائفة الصغيرة اللي الدولة بتختارهم وهي اللي بتديهم فلوس - 00:16:04

هم مطالبين انهم يقولوا للدولة عايزاه مسلا؟ او مال مين؟ طب دول هيقدروا يغطوا اصلا كل الدين في المجتمع؟ دول هيعيشوا
وسط الناس في المجتمع؟ طب مين اللي هيوصل؟ لو بتاع الدين ده - 00:16:17

افتراضنا انه بيعرف يقوم بوظيفته اصلا وان هو بيجهز للحق. طب من اللي هيوصل للابطاء في مكانهم لو بتوع الدين يا بتوع الطبع؟
مش هيتعلموا دينهم. هيعرفوا الصح وشرع ربنا - 00:16:27

ازاي؟ وبتوع الهندسة. مين اللي هيعلمهم هم اه اصبحت هذه الفكرة بتنتشر المجتمع ان لا انت مش وظيفتك. انت وظيفتك الطبيب
المسلم يعني ايه طويل مسلم؟ يعني انت مسلم؟ اه. بتتصلي؟ اه. خلاص. انت بقى هات اخرك في الدنيا. فقط - 00:16:37

طب اتعلم دي لأن ربنا ده؟ فمن ينصر الدين اذا؟ يعني لو كلنا فكرنا بالتفكير ده في واقع انهزام رهيب الان بنحياه لا يخفى على
احد. والكل الدين هو اللي بيجي يهاجم الدين بس؟ يعني اللي بيعملوا موقع اباحية واللي بيعملوا موقع واللي بينشروا
شبهات دول بتوع دين بس؟ ولا كل الناس - 00:16:56

مسخرة جهودها وكل الاحزاب اجتمعوا لهدم الدين ده حتى الفكر يعني ده بفكيرهم حتى اذا هم لم يفعلوا ذلك احنا ما ينفعش
نعمل كده ما ينفعش نفكرا البطولة دي؟ ده غلط. كده الدين يهدم. ان ما حدش ما لناش دعوة بالدين. ليه انا دكتور؟ ما ليش دعوة.

يعني انت وظيفتك ايه ؟ انا مهندس. مهندس - 00:17:18

ما ليش دعوة بالدين. طب انت اتعلم حاجة مسلا في الشرع لأ. طب انت علمت اولادك سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. لأ. طب انت نصرت الدين ؟ لأ. ليه ؟ اصل انا وظيفتي مهندس. فقط! التأسيير - 00:17:38

القيمة دي جبناها منين يعني فين في القرآن وفي السنة؟ مش احنا مسلمين؟ مصادر التلقي عندنا القرآن والسنة؟ فين التقسيمة دي؟
لو احنا كلنا فكرنا كده من ينصر الدين اذا - 00:17:48

هنسيبه لمين ياما الكليات اللي المسئولة ان هي بتتلقى بتوع الدين الكليات الشرعية بتاخد مجاميع قليلة. وناس آآ قليلة اللي بتخشاها.
واصبح المجتمع بيذول لها نظرة ونية وان هو ما بيعاملش معاملة معظم عند آآ عند عموم الناس. امال مين اللي هينصر الناس؟ ده
واقع بنحياه الان - 00:18:00

فلا يجي كل حد نقول له ما تنصرش دي ليه يقول له اصل انا مشغول. شغلتنا يا مولانا. مشغول. مشغول بايه مشغول بقى بتجارة
يخشى فسادها ومساكن يرضاها او بيحصل حاجة معينة او طب من ينصر الدين اذا - 00:18:22

اما مين اللي هيعمل؟ مين اللي هينصر الدين ومين اللي قال ان يستحيل جمع انك انت تشتبث في دينيك وتصلحها وتنصر دين ربنا.
مين اللي قال انك لازم تبقى احادي في التفكير؟ مين اللي قال - 00:18:38

يعني مش مسلا احيانا بنقول ايه اذا لم تستطع فافعل كده. احيانا بنلزم الناس بالنزة الاحادية دي انك انت تشتبث في دينيك فقط يا
تشتبث للدين فقط مين اللي قال - 00:18:51

التفكير ده تفكير خاطئ خاطئ التفكير تسرب الى المسلمين واصبح الناس لا تبالي بالدين لأن مش وزيفتها. ومنتزرين ان في كلمة
رجل دين دي مش موجودة عندنا في الاسلام اصلا. في عندنا - 00:19:04

عالم. اه يسأل وهو فقيه في الشرع ماشي لكن هو رجل دين هو المسئول عن الدين بس لأنك ممكن اي شخص ممكن يتعلم العلم
الشعري. ويسأل بل يجب عليه بعض الاحكام الشرعية ان يتعلمها. كالصلوة والزكاة ان كان من اهل الزكاة. والبيوع ان كان من اهل -
00:19:17

يجب علينا ان نتعلم مثل هذه الاشياء مسألة شغلاتنا يا مولانا واهلنا هم قالوها بسانهم ونحن نقولها باحوالهم ولسان حالنا وافعالنا
يقول هذه الكلمة. اذا سئل لماذا لا تفعل كذا؟ لماذا لا تدعوا الى الله؟ ليه ما بتكلمش الناس اللي معك في الشغل؟ ليه رأيت المنكر في
شغلك - 00:19:34

عرفت ليه ما فكرتش في الدعوة الى الله دي مش وظيفتي اصلا انا مشغول العربية مشغولات تانية كتير جدا. دي مش دي مش من
وزايفي التفكير هو تفكير علمنة للمجتمع تم علمته وانتقلت اليها وليس من الدين في شيء - 00:19:54

طيب بيقى دي النقطة الاولانية. شغلتنا اموالنا واهلها بيقى ده ما ينفعش بيقى عذر اصلا ما ينفعش المسلم يفكر كده. وده نقىصة في
حق المسلم طيب واخر سورة المنافقون لأن دي اول درجة من دركات النفاق. ختان سورة المنافقون سورة كلها بتتكلم عن النفاق وعن
المنافقين. ربنا بيقول - 00:20:12

يا ايها الذين امنوا السورة بتتكلم عن مين المنافقين والنداء هنا لمين استغرب ازاى الصورة بتتكلم عن النفاق وربنا ينادي على اهل
الايام؟ زي بالزيط يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار والرهبان - 00:20:38

والاخبار والرهبان دول في الاسلام لا في سورة التوبه ان كثيرا من الاخبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل والاحبال والرهبان
دول عندنا في الاسلام؟ امال ليه ربنا ينادي عليها ايام؟ حتى لا تتشبه بهم. ولا نسير في طريقهم فهم صدوا عن دين الله بهذه
الافعال - 00:20:56

الا تكونوا مثلهم فمش معنى الانسان مؤمن انه خد ختم ايام الى ان يموت. والعياذ بالله قد يرتد وهنا ربنا بيقول يا ايها الذين امنوا
في ختام سورة المنافقون لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. بيقى اذا كان ربنا بيقول لنا في اخر - 00:21:15

آخر سورة المنافقون ان الصورة البشعة للنفاق اللي انت شايفها دي كانت بدايتها ايه؟ بدايتها الانشغال عن نصرة دين الله. الانشغال

عن ذكر الله ما له بالأهل والولد. الصورة اللي انت مستبشعها اللي انت بتسمعها عن سورة النفاق اللي لما ربنا بيقول لهم في سورة النفاق تعالوا اللي النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لكم - 00:21:32

لوروؤسهم مش عايزين النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لهم. وصلوا لمرحلة بشعة من النفاق في سورة المنافقون. ويتكلموا يعني بصورة سيئة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن المؤمنين - 00:21:52

الصورة البشعة دي كانت بدايتها ايه؟ ما تفترضش ان هو نقل عن النفاق مرة واحدة جاب يعني جاب الرابع مرة واحدة في النفاق. لا هو قعد يسقط في هذه الدركات - 00:22:05

بدأت ازاي؟ بالانشغال لاتلهكم شغلتنا اموالنا واهالينا يبقى اذا دي شغلاتنا يعملها اهلنا ده مش عمق النفاق. ده ايه الدركة سلم الاولى في مستنقع النفاق. خلاص؟ يبقى احنا عايزين نفهم بس الايه؟ تصور آآكل - 00:22:15

حاجة وضعها ايه في الدين اللي بينشغل بدنياه عن نصرة دينه في وقت الدين يحتاجه هو عينا حاجة عينية عليه في الدين. ولا يلتفت والدين يحتاجه هو شخصيا وبين وينفصل عنها ليهتم بدنياه فقط دي اول درجة في سلم الايه؟ النفاق. لأن النفاق هو فكر المصلحة - 00:22:40

اتكلمت عن النفاق؟ بصورة اوسع في درس متى يتكلم ابن الفقه؟ النفاق هو المصلحة الشخصية هو فقط ما لو ش ايه عقيدة ولا مبدأ ولا ايديولوجية هو مصلحته الشخصية وبس. اللي بيكسب هو معه - 00:23:04

يعني هو معه مش مسلا بيلبس مسلا تيشيرت معين وبيشجع فريق معين. لأن هو بيشجع كل الفرق وعنه في البيت كل التيشيرتات اللي بيكسب بيروح يلبس التيشيرت بتاعه ويمشي معه - 00:23:20

كل الرأيات اليهود والنصارى والمنافقين عادي وممكن يتحول في اي لحظة. لأن هو المبدأ اللي بيحركه مصلحته الشخصية فاول ما بتقدم مصلحتك الشخصية على دينك انت بدأت تنزل تنزل في المستنقع ده - 00:23:30

يبقى هي ده مش عمق النفاق. ده اول درجة في مستنقع اومال اللي بعد كده خلينا نرسم دركات النفاق المستنقع اللي بعد كده او السلمة اللي بعد كده في النفاق - 00:23:48

انه بيبدأ اللي بيحصل ازاي؟ ان هو مشغول دينك تحتاج مش مهم الحق المسلمين بيحصلهم كذا وانا مالي مش عارف ايه كذا طب انا اصل انا والله مش فاضي اصلا - 00:24:00

وفي الاول بيتألم. بعد كده الالم ده بيتوقف ويسألون عن انبائهم. اخر انه بيسأل بس. يبقى يعني عايز يطمئن بس على الاسلام من بعيد. وهو مشغول ما بيعملش حاجة. شوية بيبיע القضية خالص - 00:24:11

يعني ما عدش حتى بيسأل ايه اللي بيحصل في سوريا ولا ايه اللي بيحصل للمسلمين ولا شاغل باله اصلا يعني في الاول كان مشغول وفي صدره بعض لزلك الامام ابن عاشور لما نيجي نتكلم اختار ان دول ما كانواش لسه منافقين كانوا ضعاف الايمان. ولما كانوا قالوا استغفروا - 00:24:25

فلانة كانوا بيتكلموا بجد خلاف جمهور المفسرين قالوا انهم كانوا بيذربوا. وهنتكلم على الفرق ما بيتهם فممكنا واحد في الاول يبقى مشغول وزعلان انه مشغول شوية اصبح مشغول ومش في دماغي - 00:24:42

دي دي الايه؟ الدركة او السلمة الثانية في مستنقع النفاق. الثالثة بقى اللي هي اخر حاجة مش انه معاد انه مشغول او انه باع القضية لأكفر بالايه؟ بالقضية اصلا - 00:24:54

يعني أصبح فاقد الامل ان الدين ده ينتصر اساسا. شايف انه كان ماشي في قضية خسرانة. شايف ان يعني الدين ما يستاهلش ان انا خط اموالي وحياتي في ليه؟ دي قضية خسرانة. ده تفكير خاطئ - 00:25:07

فاصبح انه الدين ده يعني بالرغم انه هو ممكن لسه يحافظ على الاسلام الخارجي. لكن فكرة ان احنا ننصر الدين وان الاسلام هييجي عليه وقته وينتصر. الكلام ده طلع كلام فارغ. احنا اتضحك علينا - 00:25:23

ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. احنا اتضحك علينا. طب واللي لسه مصدقين من اهل الايمان؟ غر هؤلاء دينهم. الناس دي مضحوك

عليهم. عايشة بس في وبقى وتقعد تفتكر بصلاح الدين والقصص وكده وخبير خبير واه ده ناس مصدقة عايشة في الوهم. خليةم عايشين كده. الناس تقدمت وطلعت - 00:25:33

انسى ان الاسلام ينتصر ده كفر بالقضية واصبح يبيسيء الظن ان الله عز وجل ينصر دينه. يقول لك مستحيل يقول مستحيل ده هيحصل دوام. والكفر بالقضية مش لا مبالاة لاصبح كافر بهذه القضية - 00:25:53

دي المرحلة الثالثة اللي هو بيسيء الظن في الله عشان نفهم بقى الخطة الخبيثة اللي عملوها المنافقين هنا. المنافقين هم في انهي درجة دلوقي لا لا معدش غير الثالثة بقى - 00:26:13

ايوة المنافقين اصلا في الدرجة الثالثة في الدرجة الثالثة. في مستنقع نفاق لأن ربنا قال لهم زي ما يجي الآيات بقى انتم كنتم كذا بين. وظننتم ظن السوء. بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ايه؟ ابدا. ابدا - 00:26:28

انتم جواكم شايفين ان الدين ده لا يمكن ينتصر. مستحيل وظننتم ظن السوء. وظننتم في ربنا ظن السوء. بقى هم فين الدرجة الثالثة عايزين يزهروا ويحسنوا مظهرهم فيبيقولوا على نفسهم ان هم فين؟ في الدرجة الاولى. وده من الخبر. عارف اللي بيعمل كبيرة - 00:26:49

وبعدين لو قال ان هو طائع الناس مش هتصدقه فيدعى انه من ايه؟ من اهل اللهم. وايه يعني؟ وما علش. لا فارق وهيم بين الاثنين فاهمين الحركة الخبيثة اللي المنافقين بيعملوها هنا؟ يعني غير غير اماكن تانية في صور تانية دايما - 00:27:09

المنافق بيشتدد خبئا وضعفا على حسب قوة اهل اليمان سورة الفتح للمؤمنين لما عملوا صلح مع قريش حققوا قوة. لأن اكبر قوة من في جزيرة العرب تعترف بهم. كده المسلمين أصبحوا قوة. فالمنافق بيزاد - 00:27:26

خبئا وضعفا. يعني كل ما بيضعف كل ما بيشغل الخبر اعلى. لانه عايز يروج. كل ما المنافقين بيقولوا لسه مستضعفين. ولسه لم يمكنوا المنافق بيجهز بكلمات ما كنتش مش جاي - 00:27:42

انا اصلا كنت اكيد ما فيش حرب زي احده كده قعد يرجع بتلت الجيش في نص المعركة ويقوم راجع. لكن دول احبووا ايه في حركة خبيثة يقولوا لا احنا احنا مش ما تقولوش علينا منافقين قوي كده احنا ايه يعني ازنبنا زنب بسيط ايه المشكلة؟ ما كلنا بنغلط - 00:27:56

يعني هقول لكم الفرق عشان برضه يبقى اوضح. عارفين الفارق ما بين المنافق المغموم في النفاق اللي تخلف عن غزوته تبوك وبين التلاتة اللي تخلفوا؟ اللي هو آآ كعب ابن مالك ومراة ابن الربيع وهليل ابن امية التلاتة دول الفارق ما بين التلاتة دول اللي ربنا نزل توباتهم نزل توبتهم انزل توبتهم - 00:28:15

في سورة التوبة وقعدوا يبكون وبين المغموم في النفاق اللي مش في دماغه اصلا. وكان شايف ان دول رايحين للروم هيضيعوا نفسهم وهيهلوكوا نفسهم هو ده الفارق ما بين الدرجة الاولى والدرجة الثالثة - 00:28:35

احيانا المنافق يبقى عايز يقول ايه؟ اه اصل انا زي التلاتة دول. لا انت مش زيهم مختلف عنهم تماما. لذلك لما جم يعتذروا في سورة التوبة في غزوته تبوك. لما جم يعتذروا للنبي صلى الله عليه وسلم منافق وراء منافق وراء منافق لو سلام سابهم. اول لما جيت اعمل بن مالك قال - 00:28:49

اما هذا فقد صدق. يعني بقى دول كلهم كذا بين بالرغم انهم كانوا بيقولوا نفس العضو اللي قاله كعب ابن مالك لأن انا شاغل لي نزر في مالي وانا ندمان وانا نفس الكلام اللي بيقولوه. لكن هو ده كان صادق فعلا. يعني احيانا انت تقع واقعة في الدين فعلا انشغلت بمالك - 00:29:04

واهلك وولدك عن نصرة الدين قدمت مصلحتك الشخصية نصار الدين. فبيبقى ذنب. الحل انك تعمل ايه؟ تقوم بسرعة يعني انت كده بدأت تنزل في النفاق. الحق نفسك واطلع. واطلع. ده بيسموه ضعف الایمان. مررت بمرحلة ضعف ایمان. دول فضلوا تحت لغاية لما وصلوا لآخر مستنقع النفاق - 00:29:24

لكن هو عايز يحسن صورته فيبيقول لا لا انا انا مش الصورة الوحشة قوي دي انا مش وحش قوي كده انا بس زنب بسيط عملته

شغلتنى وانا جاي ندمان اهو بقول لك استغفر - 00:29:42

عرفنا الفرق عرفنا الحركة الخبيثة اللي بيعملوها ايه انتم معندي ولا مع الناس الثانيين شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. لذلك كذبهم الله قال الله عز وجل لهم شغلتنا اموالنا وعيوننا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - 00:29:52

مع ان القول يكون باللسان. احنا قلنا القرآن الاصل فيه الايجاز. فكان ممكنا ربنا يقول يقولون ما ليس في قلوبهم. لجذب السنتهم ليبيين لنا الله عز وجل ان هذا الكلام لم يتعدى اللسان الى القلب. هو مجرد كلام في اللسان فقط - 00:30:17

يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. لا هم ندمانيين ولا بيطرواوا استغفار ولا شغلتهم اموالهم ولا اي حاجة بقى نشوف الرد اللي جه عليه يعني قل كلمة قل دي اعرفك ان الداعية لا يفقد امل في اي احد. حتى اللي وصل لمستنقع النفاق حتى اللي وصل لمستنقع النفاق - 00:30:35

يعني نروح نرد عليه وندعوه الى الله؟ اه نروح نرد عليه وندعوه الى الله يعني ما قلوا طب خلاص خلاص وما اصلا انا فاقد الامل فيك اصلا وانت ما تستاهلش وسيم؟ لا - 00:30:58

يعني او عظه؟ اه او عظه. وقل لهم في انفسهم ايه؟ قولا بليغا وعظهم ربنا بيقول للنبي والسلام على المنافقين لوصول مستنقع النفاق اه كلمهم. عليهم يتوبوا. جايز يتوب قل لكن لما تيجي تتصحهم - 00:31:08

تيجي تقوم بالوعظ معهم لازم تبقى انت فاهمهم يعني ما ينفعش يقولون تقول له طب خلاص والمرة الجاية خد بالك ما تخليش اهلك ما تصدقوش. انت لازم تبقى فهمي - 00:31:28

ربنا لما علم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يعظهم وكيف آليناصحهم كلمهم عن حاجة تانية خالص. كلمهم عن السبب الرئيسي اللي خلاهم يقعدوا. هو في مانع رئيسي خلاهم يقعدوا. وفي كذبة قالوها للنبي - 00:31:42

وسلم بايه؟ بيجلبوها على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن دايما بيعالج القضية الرئيسية يعني دايما زي وده كتير في القرآن ان الرد زي لما قالوا في سورة النساء قالوا ربنا لما كتبت علينا القتال - 00:31:59

ليه كتبت عن القتال؟ سؤال ليه ما كتبت انا؟ كان ممكنا يترد عليه لان القتال امر مهم واي امة ترك القتال تعيش في ذل وصغر وان لابد دايما بين الصراع وبين الحق والباطل. سؤال ممكنا يتجاوب عليه اجابات. فربنا قال لهم قل ايه - 00:32:16

قل متعال الدنيا قليل. ما تقدرش بقى تسأل ليه القتال وكان ممكنا دعوة وممكنا نأجل وايه فقه الاولويات؟ هو مش ده اللي جواه؟ هو اللي جواه انه حريص على الدنيا - 00:32:31

فانت الحل دايما الداعية بقى عنده فقه يشوف ايه الدافع الرئيسي اللي خلاه يقول الكلام؟ ما انشغلش بالكلام اللي بيتفاوت يعني احيانا واحد مزيغ مسلا انت عارف ان هو من كلامه وكرهه للشريعة يعني بدا من افواههم يعني الاف الكلام اللي ضد الدين - 00:32:41

وما تخفي صدورهم اكبر وهو مغموس في النفاق. انت عارف من كتر اللي ما هدم به الدين. وحاول يهدم به ويجي في مرة يستضيف شيخ ويسأله انت ممكنا تشرح لنا هو ليه الدين قال لنا نعمل كذا واصل احنا مش انا حاسس ان في ناس عندها شبهة - 00:33:03
هو ده محتاج ترجع اصلا معه وتكلمه ان فيه الله وان فيه شرع وان احنا لازم نلتزم بدین الله. ما تكلمواش على الجزئية اللي بيطرحها ابدا ابدا. ما تنخرطش معه - 00:33:19

جزئيات يعني انت كده بتضيع وقتك و بتضيع نفسك معه. وهو دي مش مشكلته الرئيسية. هو مش مشكلته في الحكم الشرعي. طب وهنعمل ايه في السياحة صحيح؟ طب لو طب اصل احنا حاسين احنا نفسنا والله نطبق - 00:33:29

بس عندنا اشكالية هو مش نفسه يطبق الشرع ولا حاجة وهو له يعني اه سنوات يحارب الشر. فانا ما ينفعش اصدقه واقول له اه فعلنا فمش اي دعوة ولا اي كلام من النفاق اصدقه - 00:33:41

المنافقين في فترة من المراحل من شدة ضعفهم عملوا مسجد بنوا آآآ مسلا مكان فيه خمر ونساء لأننا بنينا مسجد اشوف هو ممكنا يحارب دي ازاى مسجد الدرار - 00:33:58

فمش معنى ان بني مسجد ان انا اصدقه هو كل ما المسلمين يكونوا في قوة كل ما يراوغ اكثر الرد عليهم قل المانع الرئيسي ان هو خايف على نفسه وان هو مش واثق في قدرة ربنا - [00:34:13](#)

المانع الرئيسي ايه؟ حاجتين وخايف الذي دايما النفع والضر المحرك الرئيسي لاي انسان كلما ازدادت عقيدة الانسان يقينا لان الله عز وجل هو وحده سبحانه الذي يملك النفع والضر كلما زادت هذه العقيدة في قلب المؤمن وازدادت يقينا في قلب المؤمن كلما زاد انطلاقه - [00:34:33](#)

والناقصة باللمز كل ما اليقين بتاع الانسان قال ان الله يملك نفع وضر كل ما قل انطلاقه لنصرة الدين فهم ما عندهمش يقين اصلا في مسألة انها في عضوهم. هو خايف على نفسه تماما. وفي نفس الوقت مش واسق في قدرة ربنا. فكان الكلام معهم في الحاجتين دول - [00:34:58](#)

ان نفع الضر بيد الله وان الله يملك السماوات والارض قل فمن يملك لكم من الله شيئا تخيلي عايز تتخيل كده منافق جاي للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له ايه؟ شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر الله - [00:35:18](#)

انا عايز اتخيل الحوار كان متوقع المرافق ان النبي يقول له ايه قم يغفر الله لك انت جاي تطلب والمنافق ممكش يقول ايه؟ مش ربنا قال آآ ولو لا لو انهم جاؤوا آآ اللي هي في سورة النساء. اللي هي فاستغفر لهم الرسول - [00:35:33](#)

لانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجود الله توابا رحيمها. طب انا زلت نفسي وجيت وعايزك وباستغفر ربنا وعايزك تستغفر لي انا بطبق الاية اهو ما عملتش حاجة غلط - [00:35:51](#)

فاستغفر لنا هو خبيث وبيلعب متخيلا جاي للنبي صلى الله عليه وسلم بيقولوا كده النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ايه؟ من يملك لك من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفع - [00:36:05](#)

يفاجأ ويعلم ان هذا النبي من عند الله ان يطلع على القلوب الذي يعلم خبایا الصدور فعلا ان هذا النبي مرسل من عند الله الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى - [00:36:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يواجهه بالمانع الرئيسي من الخروج. القضية مش قضية اموال واهله وانشغال ابدا فاقد الثقة اصلا في نصرة الدين. انت اصلا مش بعت القضية انت كفرت بالقضية اصلا - [00:36:38](#)

بيقول له فمن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم ضرا وبدأ بالضر قبل النفل. من اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا. يعني انت قعدت عشان تحافظ على نفسك - [00:36:54](#)

وما يدريك ان الدور قد يصيبك وانت في بيتك انت قعدت عشان تدعى انك جلست لتحافظ على اهلك وولدك وما يدريك ان الضر يصيبك في اهلك وولدك وانت بجواره وما يدريك - [00:37:04](#)

ومن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم درا او اراد بكم نفعا بل ده بيسميه حرف اضرب. اي دعك مما تقول فان الله بما تعملون خبيرا. بل كان الله بما تعملون خبيرا. الله - [00:37:20](#)

دايما الخبر بيجي مع بواطن الامور. دايما الخبر في القرآن لأن الخبرة والله المثل الاعلى للخبرة عند الانسان بتيجي امتى؟ لما يجرب حاجة كذا مرة يسمى واحد خبير امتى؟ معه شهادة خبرة. انه جرب الحاجة كذا مرة فعرف الايه؟ بواطن الامور - [00:37:35](#)

الكليات بتاعة الحاجة. ما عدش بيقيس الحاجة من الخارج فدايما الخبر اسمه الخبر بيجي مع بواطن الامور. فانت تخفون انت تقولون استغفر لنا. لكن انت تخفون في صدوركم شيئا ما يعلمه الله. بل - [00:37:51](#)

كان الله بما تعملون خبيرا. ما هو هذا الشيء الذي يخفونه؟ بل ظننت القضية مش قضية اهل وانشغال ولا مال ولا اي حاجة الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا - [00:38:05](#)

وصل لمرحلة انه اعتقاد ان الدين هينته وان النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه جميعا سيقتلون ده كان في الاول بالنسبة لهم ايه بل ايه بل ربنا قال بل ايه؟ بل ظننت - [00:38:21](#)

بدأ بالاول بايه؟ بظن. بعد كده بقى ايه؟ بل ظننتم الا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا. ها؟ وزين ذلك. لا عايزين نمشي

بالترتيب ظننتم ان لا ينقلب الرسول من اليهم ابدا - 00:38:42

زين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء كتم قوما مظلوما. اربع مراحل المرحلة الاولية النبي صلى الله عليه وسلم جمع المؤمنين وقالوا احنا هنطلع قال لك لا مستحيل الناس دي ترجع. مستحيل هيروحوا فين وازاي ده هم كانوا عندنا السنة اللي فاتت -

00:38:58

كانوا هيموتوا مستحيل يرجعوا اكيد شكلها هي بالحسابات كده هو لسه عمال ايه؟ عمال يحسبها كده. طبع النبي صلى الله عليه وسلم سابهم وطبع بعد كده هو ظن ايه؟ ان اول اول حاجة ظن ظن واحد بس - 00:39:14

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مش هيرجعوا. يبقى ظن في ايه في نقطة واحدة بس هو انتم كده مركزين؟ يعني المشكلة عندي ولا يعني طيب كنا بنقول ايه - 00:39:28

طيب صلوا على النبي يبقى مردوا باربع مراحل. اول حاجة خد بالك القرآن اه بيعمل زي تشريح نفسي للمنافق عشان احنا نتعلم لما بل ظلمتم اول حاجة النبي صلى الله عليه وسلم رأي؟ قال لك لا لا لا مستحيل يرجعوا. ظن في نقطة واحدة بس. لظننتم ان لا ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدا - 00:39:58

رقم اتنين عجبه الموضوع انك تخيل لو ما رجعوش. الله! ما عدش بقى فيه دين ولا شريعة ده احنا نهیص. وايه؟ وزين ذلك. مبسوط او اه قعد اتبسط قعد يعني ايه؟ بيص يتخيل وابتسط. انت بتدععي ان ربنا يحب اليك الایمان واه يزيئه في قلبك وده - 00:40:06

فرق بين المؤمن والمنافق. احنا برضو طول ما احنا عايزين في الصورة كده كنا عملنا مقارنة ما بين انزل السكينة وبين قاذف الربع هنا برضو ما بين تزيين الباطن تزيين الشيطان للباطل في قلب المنافق. وان الله يزين الایمان لقلب الواجب. وبعد كده المؤمن بيحب الطاعة - 00:40:28

ما عدش بيجاحد بقت مزينة في قلبك. بقى بيستمتع اللهم حب الينا الایمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان يعني دي مرحلة اعلى حتى من حب الطاعة. ان تزيين لك الطاعة - 00:40:47

مش بس بتحبها انت بتجربي عليها وببسوط وبقى العكس بعد ما ظن الاول ده عجب والشيطان قاعد يقول له تخيل لو ما رجعوش والاسلام يخلص ترجعوا تاني وتعلموا وبلا بقى مشاكل بقى ولا حروب ولا جهاد ولا ولاء وبراء. وشهوات بقى وايه - 00:41:05

وبراحتنا بقى خلاص وزين ذلك في قلوبكم في الخطوة الثالثة وظننتم ظن السوء. بعض المفسرين وقف هنا طب ايه الفارق ما بين ظننتم الا ينقلب الرسول ابدا. بعضهم قال هو هو نفس الظن. ان السوء هنا ما هو السوء؟ هل هو عدم رجوع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:26

ما هو السوء؟ ما هو ظن السوء؟ قالوا ايه؟ عدم رجوع. وده بيسموه التكثير للتاكيد يتكرر نفس المعنى عشان ايه يأكد لكن دايما احنا عندنا قاعدة في القرآن غالبا يعني - 00:41:52

ان في حاجة اسمها عندنا ايه؟ التأسيس اولى من التأكيد. يعني ايه التأسيس اولى من التأكيد؟ يعني لو الآية تدي معنى تاني تأسس معنى جديد نختاره بدل ما يبقى تأكيد - 00:42:08

يعني لو انا عندي اختيارين في الآية في خلاف ما بين قول بيديني معنى جديد خالص غير اللي اتقال. وقول ان ده معنى مكرر. تكثير. هم. عشان التأكيد. لأ الاول ان انا - 00:42:20

ايه؟ المعنى الجديد تأسيس اولى من التأكيد هنا معناه مش بس عدم رجوع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ان الدين ده هيندثر ولن تقوم له قومه ولن يبعث الله عز وجل احدا ابدا. وان دي - 00:42:33

خلاص خلص تماما. مش مجرد عدم الرجوع. لأن الموضوع انتهى خالص وما عدش فيه دين الى خلاص. الموضوع انتهى تماما يعني واحد بدأ بظن في نقطة معينة. ان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين هيغلبوا. مش هيرجعوا. عجبه الموضوع؟ قال لك طب ليه

تبقى على قد ان هم ما - 00:42:48

طب ما فيش دين خالص لان كان لسه في مؤمنين موجودين مش كلهم مسلا طلعوا. او مؤمنين في اماكن تانية. قال لك الایمان
هيتنهي تماما خلاص ما عدش يبقى فيه ايمان ابدا في اي حنة - 00:43:08

ولا اي بقى مؤمن كان موجود مستضعف هيرجع ينصر دي. وان الایمان ينتهي تماما. ده الظن السويس وكتتم قوما نورا. لما
وصل للمرحلة دي اصبح البور الأرض التي لا تنتج ابدا لا خير فيها - 00:43:22

ما عدش بيعمل اي طاعة ونجد هنا ان في ترابط بين الظنسوء وقوم النبو كل ما تسيء الظن في الله كل ما معدتش تعمل طاعات
يعني مسلا بعض الناس - 00:43:39

يجيله احباط. من الواقع اللي هو عايشه عمل يسمع الاخبار في سوريا وفي بورما وفي كل حنة وفي جنبه وفي بلده وفي كل حنة
عمال يسمع اخبار سيئة طب وبعدين ما فيش امل. طب ولزمه ايه - 00:43:57

ان انا اتعلم ولا احفظ قرآن ولا امر ما اعرفش ما حدش ليها لازمة فيبدأ تسيء الظن. اول لما تسيء الظن يبدأ ما عدش ينتج كل ما
الظن السيء بيزداد كل ما يبقى قوما غورا. كل ما عنده حسن ظن بالله وان ربنا مش هيضيغ ابدا جهد المؤمنين. وان ما فيش حاجة
بتضييع عند ربنا ولو بعد مئات - 00:44:10

سنين وعنه امل تلاقيه بينطلق. ويبيتني كل ما تسيء الظن كل ما يحيط ويقدر ما بيعملش حاجة ما فيش امل بيبقى قوما بورا اي لا
خير فيهم خلاص بعضهم قال البور اي قوما هلك في جهنم - 00:44:30
هل يعني كنتم قوما نورا؟ يعني يدخل جهنم ويهلك. زي الأرض لما بتتحرق كده وتبقى ارض بايرة. ما عدتش تنتاج ابدا. وقيل قوما
نورا اي لا يفعلون اي يا طاعة - 00:44:47

ظن يعني ودال الاولى بالسياق. كل ما الانسان والعياذ بالله يزداد سوءا بالله كل ما بيتعذر عن الطاعات ما حدش هي العمل حاجة تجد
دائما في علاقة بين البشري والامل والطاعة - 00:45:00

عنك بشري وامل وحسن ظن بالله تلاقيك منطلق شف واحد كده ما بيعملش حاجة تلاقيه قاعد محبط. محبط. كل حاجة بالنسبة له
لازمتها ايه يعني اللي حصل يقول له ما - 00:45:14

ما حدش هيسمعني. وايه يعني الاسواق ولا اي حاجة وله اي لازمة. خلاص فقد الامل محبط. ده سوء ظنه بالله حيث لا تشعر سوء
ظن بالله ان ربنا هيضيغ عملك. انت عبد للملك سبحانه وتعالى. قم وافعل الطاعة. مهما كانت الاوضاع قم واتحرك. ما تبقياش سيء -
00:45:28

ظني بالله ان ممكن الانسان يبقى والعياذ بالله بور ما حدش يعمل اي حاجة. خايف يعمل كذا لاحسن يحصل كذا وخايف يتحرك في
الدعوة لاحسن يحصل كذا. وخايف عنده سوء ظن في كل حاجة - 00:45:46

فتلاقيه ما بيعملش اي حاجة خايف محبط آآ مرعوب مفروع مش عايز يعمل حاجة مشاعر معينة مسيطرة عليه في الآخر بيبقى ايه
قوما بورا والعياذ بالله وظننتم ظنسوء وكتتم قوما بورا - 00:45:58

قال الله عز وجل له ومن لم يؤمن بالله ورسوله اي ومن لم يؤمن بان الله قادر وان الله سوف ينصر رسوله فانا اعتدنا للكافرين سعينا.
الایمان هنا ومن لم يؤمن المقصود بالایمان مخصوص - 00:46:18

مش الایمان العام اي من لم يؤمن في اللحظات الصعبة الضيقة ان الله قادر ومن لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظات
فسوف يهلك احيانا بتيجي مراحل اختبار. زي الاصرار والانعراض كده - 00:46:36

في ناس ارتدت بسبب الاسراء والمعراج بتيجي مواقف انت مطالب ان تصدق بقدرة الله تؤمن بقدرة الله وتصدق بالنبي صلى الله
عليه وسلم ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا للكافرين سعيا - 00:46:54

كان الزمخشوري هنا بيقول لفتة جميلة بيقول ايه؟ كان المتوقع السياق بيجي ازاي؟ ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا لهم
سعيرا نيجي بالضمير ايه؟ له. لكن ربنا قال في ايه؟ انا اعتدنا للايه؟ للكافرين - 00:47:11

حول الضمير منه ضمير الى اسم ايه ؟ ظاهر . وده اسمها ايه ؟ احنا كنا شرحتاه قبل كده . ايوه الاظهار في موضع الاقبال . اسمها ايه بعد المغرب في المسجد . اسمها ايه الاظهار في موضع الادمان . يعني ان الاصل ان كان يجي ضمير لكن جه اسم ظاهر . ليه ؟ بيقول لفتة جميلة جدا . بيقول - 00:47:30

حتى يعلمونا الله عز وجل ان الذي يفرق بين الايمان بالله وبين الرسول هو كافر وان المؤمن يجب ان يؤمن بالله سبحانه وتعالى وبالايام؟ وبالرسول. ومن لم يؤمن بالله ورسوله فهو كافر. فانا اعتدنا للكافرين. فباقى قول - 00:47:53

المقصود من الاية ان حتى تصبح مؤمنا لابد ان تؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم حاجة اسمها نؤمن بربنا بس لا ما فيش حاجة اسمها ان النبي صلى الله عليه وسلم ده كافر - 00:48:11

الشهادة حاجتين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وصحبه وسلم. ومن لا يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا
للكافرين سعيا يبقى المشكلة الاولانية ان هو خايف - 00:48:24

خايف على نفسه. فاتقال له قل فمن يملك لكم من الله شيئا اراد لكم ضرا او اراد لكم نفعا. بل كان الله بما تعلمون بصيرا بل ظلمتم
المشكلة الثانية مش واثق في قدرة ربنا - 00:48:38

ولله ملك السماوات والارض يغفر لمن يشاء تخيل لسه بعد كل ده ربنا بيديهم امل. منافقين في الدرك الاسفل في مستنقع النفاق.
ظنوا ان الدين هيخلص يحبون ان ينتهي الدين. زين ذلك في قلوبهم. ولسه ربنا بيقول لهم في امل للمغفرة - [00:48:49](#)
بل ختام الایة المغفرة يغفر لمن يشاء ويعدل من يشاء وكان الله ايه؟ غفورا رحيمها كل ده جت بعد كلمة قل لما قالوا كلمة واحدة.
شغلتنا اموالنا واهلنا فاستغفر لهم - [00:49:11](#)

كان ممكّن نعرض عنه هكذا يكون الخطاب القرآني الاصلاحي. هكذا يكون الوعظ الصحيح انت ممكّن تقعد تكلّمهم كلام كتير وما يستفيدوشن منه. لأنّ انت بتكلّم كلام يدخل القلب كلام كلام في انفسهم قولًا ايه؟ بليغاً بليغاً ان يبلغوا الى قلوبهم. ما فييش اي كلام وخلاص - 00:49:27

حتى تتضح الأمور. يهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة - 00:49:53

يغفر لمن يشاء ويغفر من يغفر له. اي ان تبتم الى الله عز وجل فسوف يغفر لكم. وان توليتم فسوف
يعذبكم عذاباً أليم طبعاً يعني فيه أمل؟ فيه أمل وكان الله غفوراً رحيمـاً - 00:50:11

طيب دلوقتي النبي صلى الله عليه وسلم راح يعمل العمرة وكان عايز معه القبائل الست اغليهم تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
سوء ظن بالله تمنوا ان الدين يخلص ويعودوا لامر الجاهلية - 00:50:28

رینا سبحانه وتعالی حفظ النبي صلی الله علیه وسلم وحفظ المؤمنین ورجعوا حاولوا یدوروا علی ای عذر دوروا علی عذر خیث
ینقلهم من مرحلة النفاق التام کده ایه ان هو زنب بسیط - 00:50:41

الله عز وجل برحمته بالمؤمنين عوضهم عن اللي حصل في صلح الحديب. هم كانوا رايحين نفسهم يعملوا عمرة فعوضهم الله عز وجل بمعانٍ خير النبي صلى الله عليه وسلم راح الحديبية على امل ان هم يطوفوا بالبيت. فمنعوا فرضي النبي صلى الله عليه وسلم بقدر الله. لما جلست بركات الناقة فقال - 00:50:56

النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يسألني خطأ يعظمون فيها حرمات الله إلا أية؟ اجبتم لهم ووافق النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح وعاد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان المسلمين في حزن وكآبة نزلت سورة الفتح بالبشرى فازدادوا أملا - 00:51:17

انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة قعد فيها ايام ازن رجع في ذي الحجة وكانت خبیر في محرم. السنة التي تليها
مبشرة وراح خبیر اشترط النبي صلى الله عليه وسلم الا يخرج معه الى خبیر الذي شهد الحدبیة فقط - 00:51:30
او من كان له عذر مقبول. مش الذين يتخللوا وجاءت البشري انهم سيفحصون مغافن كثيرة من خبیر. جاءتهم البشري وهم عائدون
الى المدينة انهم سينطلقون الى ايها؟ سيكون خلفونا اذا انطلقتم الى ايها؟ الى مغافن لي. شف السهولة - 00:51:45

مش الى قوم لتحاربواهم الى مغامن هذه كأنه رايج ياخد المغامن ويرجع. لماذا سهلت خيبر؟ خيبر. خيبر كانت حصون عتيقة وعظيمة عند اليهود. وربنا بيبشرهم ان الموضوع ده هينته بسوء - 00:52:05

لذلك قال بعض اهل السير من حكمة الله عز وجل انه ما يحصلش حرب مع قريش في ساعتها. ومباعده على الموت. وكان يحصل حرب عشان اشاعة مقتل عثمان وبعد كده رجع سيدنا عثمان. فقال بعضهم ان ادخل الله عز وجل جعل المسلمين يدخلون قوتهم لخيبة - 00:52:21

حتى لا يقاتلو في مكة. ويعودوا من بعدها الى مكة منتصرين فاتحين. وكسبوا الاثنين. خيبر مكة يعني احيانا انت بتبقى مستعجل نفسك تحارب ومكة وتأخذها وتتطوف وتأخذها فربنا قال لهم ما تستعجلش - 00:52:42

ادخر قوتك دي لقيمك. وهذا ما حدث ادوا هذه القوة الى خيبر وراحوا بقوة والعتاد وما حصلش قتال في مكة وراحوا الخيبة وانتصرتوا في واحد المغاني واستفادوا من المغامن وكانت خيبر فتح على المسلمين - 00:52:57

من الصحابة لا يقولون ما شبعنا الا بعد ان فتحت خيبر. ما كاناش بنشع من اول البعثة في مكة لغاية ما جينا المدينة وبعدها ما شبعناش غير طبعا جري بعد فتح خيبر - 00:53:13

تخيل فتح خيبر كانت مغامن عظيمة ليه؟ المسلمين الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم اه كنا بنقول ان ربنا سبحانه وتعالى من رحمته ان عوض صبر المؤمنين في الحديبية - 00:53:25

عواضهم خيرا بموان كثيرة يأخذونها من خيبر كما قلنا خيبر كانت فتحا على المسلمين. وقالوا كان يقولون ما شبعنا الا بعد ان فتحت خيبر ربنا قال ايه ان اذا اذا - 00:53:43

سيقول المخالفون اذا انطلقتم اذا ده حرف يأتي للتأكيد. مش ان انطلقتم اذا انطلقتم الى مغامي ما قالش الى حرب مش هتجي زي غير الاية اللي بعدها ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. لأ هنا قال الى مغامن كانه رايج ياخد الغنيمة ويرجع. وقال لي تأخذوها اي بسهولتها - 00:53:56

بمغامن كثيرة سهلة يحصدوا اهل الايمان يعني اللي خرج في الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الدنيا والآخرة بيعة الرضوان رضي الله عنه ونانل مغامن خير والذى قعد وظن السوء في الله خسر الدنيا والآخرة - 00:54:19

واحيانا انت بتبقى شايف ان بتعتقد ان الموقف ده نهاية الاسلام اللي يشارك في نظر الناس في هذه المغامرة هو الذي حصد الدنيا والآخرة. والذي اعرض وسأء الظن بالله خسر الدنيا والآخرة والعياذ بالله - 00:54:44

المفروض الانسان يكون عنده يقين في الاقبال لنصرة دين الله عز وجل سيقول المخالفون دايما ايه؟ يقول لهم ما وراهمش غير الايه؟ غير الكلام المنافقين عرفوا ان الله عز وجل بشر المؤمنين انهم سينطلقون الى مغامن - 00:55:00

سيكون المخالفون اذا انطلقتم الى ايه؟ مغامن. هم دائمًا يحبون المشاركة في المغامن لا المغارم هو دائمًا يبشع مين؟ الكسبان فقط لعلنا نتبع السحراء امتى؟ ان كانوا هم الغالبين. انا ما بشجعش غير الكسبان - 00:55:19

يعني ما قالوش تعالوا نتبع يعني سيدنا موسى امام الصحراء. ما قالوش نتبع المنتصر او نتبع الحق لا السحراء وفي حالة واحدة ان هم يكسبوا يعني الصحراء اتغلبوا لأن موسى انتصر لأن السحراء امتى ان كانوا هم الغالبون بس يعني هو رايج محمد انا هفضل زي ما انا - 00:55:39

واللي يخليني افضل زي ما انا السحراء يكسبوا يعني هو رايج وعارف هو هو ايه اللي مناسب زروفه. الشاهد سيقول المخالفون المنافقون اللي تخلفوا من الاعراب عرفوا ان الله عز وجل بشر اهل الايمان اللي شهدوا الحديبية فقط انهم سينطلقون الى خيبر ويحصدوا مغامن كثيرة - 00:56:00

اول لما عرفوا كده قالوا ايه مصاحب بقى سيكون المخالفون ذرونا نتبعة تسمح لنا ويعني نشوف نشوف الادب والاخلاق. ذرونا ايه؟ خليني اتابع بس. خدني معلم في الآخر كده حطني في الشنطة معك. ضروري ايه؟ نتبعة - 00:56:23

هو حضرتك مش كنت مشغول ولا ايه انت دلوقتي فضيت ولا ايه؟ مش كنت لسة من دقيقتين بتقول ايه؟ والله مشغول وما فيش

وقت وشغلتنا يا مولانا. لكن هنا فيه ايه ؟ هنا فيه مغامن. لأنها فضيحة خلاص - 00:56:45

انا خلاص بقىت فاضي. بقىت فاضي يعني هو بينشغل وبيفضى على حسب ايه ؟ حسب الواقع في ازمات وبتاع ده انا مشغول جدا والله ازمات وضغط امن ومشاكل مش فاضي خلاص - 00:56:57

الدنيا بقت مفتوحة ومغامن كده الله اكبر. انا طول عمري بقول ان احنا لازم ننصر دين ربنا. تلاقيه فجأة ايه ؟ غير ونقل الناحية الثانية تماما نشوف ما بين شغلتنا واهلون وما بين ذرورنا نتبعدكم - 00:57:14

وده ما حصلش ده هو النبي صلى الله عليه وسلم راجع سيد يقول اذا انطلقتم الفرق ايه بسيط جدا لحقت تخلص المشاغل بتاعتكم يعني المواقف دي اللي بتفضح - 00:57:27

الحين يحصل تغيير في الواقع مفاجئ بيفضح الانسان ان ايه ؟ لزلك ربنا قال على الناس دي بتتصرف ازاى كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا. من معنى هذه الآية اضاء لهم ان الدنيا تبقى مفتوحة في الدين وما فيش مشاكل - 00:57:41

في تمكين هتللاقيه كلما اضاء لهم ايه ؟ ما شاء الله. الله اكبر والاسلام وماشي معه. دول. واذا اظلم حصل مشاكل وابتلاءات وخوف وفرز ورعب واستضعف ! لأن مش معكم قاموا شوية طول على طول وما عندهوش مشكلة يعني في ناس ما عندهاش مشكلة نفسية ان هي تجرب كذبتي وراء بعض عادي جدا. ويحلف كده ويحلف كده عادي - 00:58:01

يعني ما عندهوش ازمة نفسية ان هو يغير كلامه. علي تماما. ويكون من فعل في كل مرة يعني وهو وهو من فعل ان احنا لازم ننصر الدين في اوقات التمكين. شف هو - 00:58:27

انا قلت ان الطريق ده غلط من الاول وان الناس دي مخدوعة والناس دي متروكة. ممكن وهو لسه ما خلص الكلام يجي له مسلا بتاع الحق ده حصل كذا وانا قلت ويغير رأيه عادي جدا - 00:58:37

عادي تماما هو عنده قدرة نفسية مهولة. يعني زي الاستيكي فظيع عنده. فهو لسه بيقول شغلتنا ايه بعدها على طول بيقول ايه ؟ اسمح لنا بس ان انا اكون معكم نتبعد. عشان كلمة ايه ؟ جت كلمة ايه ؟ مغامن - 00:58:47

دي ده المفتاح بتاعه في التفكير. هو ده المحرك الاساسي في التفكير فنقول له ايه يريدون ان يبدلوا كلام الله. لقد قضى الله عز وجل الا يخرج الى خير لا من شهد الحديبية. انت عايزيين تغيروا اوامر ربنا ؟ احنا بننفذ كلام ربنا. احنا المحرك - 00:59:07
اساسي مش المفاني. احنا المحرك الاساسي كلام ربنا. ربنا قال لنا اخرجو الحديبية خرجنا. قال لنا هيبيقي فيه قتال بايعنا. قال لنا ما فيش قتال صالحنا المحرك الاساسي بتاعنا كلام ربنا - 00:59:26

يريدون ان يبادلون كلام الله قل لن تتبعوني لن قطعية كذلك قال الله من قبل انت هتقولوا كده.
وعرفوا ان ده يحصل. والموضع منتهي عندنا. كذلك قال الله من قبل - 00:59:37

يقوموا يريدوا ايه بل تحسدونا هو كل تفكيره في المغامن بس ومعتقد دايما اللي قدامه بيفكر بنفس الطريقة يعني دايما بتعرف الشخصية اللي تفكيرها غلط ان هي دايما بتسيء الزن بناس بتفترض ان هو بيعمل حاجات غلط لان هو ده طريقة تفكيره اصلا هو. هو - 00:59:54

دايما ايه انت الشخص اللي عمال يفترض لسوء زن في كل الناس هو اصلا بيفكر كده فيقولوا ايه ؟ بل تحسدونا. انت مش عايزي

اجي معك عشان ما فيش مسلا اصل ربنا قال لنا واصل كان في معركة اسمها وطلعنا عشان الحديبية واصلة - 01:00:14

في اوامر احنا بنفذها وهو ما بيفهمش الكلام ده قولوا ربنا ويريدون ان يبدلوا كلام الله وكذلك قال الله من قبل. هم. انت بتحسدونا وخلاص. بل تحسدونا ربنا بيقول ايه ؟ بل اي دعك منهم حرف اضراب دعك منهم بل كانوا لا يفقهون الا قليلا - 01:00:31

الاستثناء بتاع الا يفقهون الا فتها قليلا. قال بعضهم ده اختيار الزمكشري. اي لا يفقهون الا في الدنيا. هو ما بيفهمش غير في الایه في الدنيا اهو بتاع دنيا بقى. زي ما ربنا قال ولكن اكتر الناس لا يعلمون. اي لا يعلمون قدرة الله. ولكن اكتر الناس لا يعلمون يعلمون. ظاهرا من الحياة - 01:00:50

الناس دي ما بتفهمش غير في الدنيا فقط مغامي مبتعة تلاقيه بدأ يفهم ويفكر ابتلاءات ورسل الدين ما لوش مال وقال بعضهم بل

كانوا لا يفهون الا قليلا اي ان قليلا منهم سوف يتوب الى الله عز وجل - 01:01:10

قليل منهم ستؤثر فيه الموعظة ويتبوا الى الله عز وجل كل المخالفين من الاعراب. طيب. انت عايز تتوب مش انت بتقول ان انت مش عايز مغافن وانت مشكلتك الاساسية انك عايز تكفر عن خطيبتك وقلت شغلتنا اموالنا وهنا فاستغفر لنا مش انت عملت خطأ انك تخلفت - 01:01:24

عن الحديبية ولما جينا نروح خير قلت خلاص انا بت الى الله وعايز اجاهد في سبيل الله واحنا قلنا ان انت عايز مغافن وانت بتقول لأ أنا مش عايز مغافن طيب - 01:01:43

انا هجيب لك الحل انتم فاهمين دلوقتني اللي هيتقاول ده ايه النبي صلى الله عليه وسلم رجع قالوا له احنا غلطنا. كنا نفسنا نجاهد معك النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم بس انا طالع غزوة مش هينفع تيجوا معي يا خير. قالوا له لأ احنا عايزين نيجي معك خير. هم عارفين ان خير فيها ايه؟ فيها مغافن. قال لهم لأ. مش هييجي تيجوا معي يا اخويا - 01:01:53

قالوا بس احنا انت بتخدسونا احنا نفسنا اصلا نجاهد في سبيل الله واحنا تبنا الى الله. خلاص. مش انت عايز تنصر الدين؟ طيب كل المخالفين من اعرابي ستدعون الى ايه؟ قوم اولي بأس شديد - 01:02:14

هيرجع تاني يقول هنا ايه؟ شغلتنا امورنا واهلنا. الو ايوة معلش انا اسف. خلاص. يوم ايه؟ يختفي دايما دي نقطة مهمة قوي في المعاملة مع ربنا في حته صعبه كده في طريق ربنا انت مش راضي تعديها - 01:02:27

هتيجي لك تاني طلعت الحديبية كانت صعبه وعايزه حسن الظن بالله والجهاد ومجاهدة. طلعت خير كانت سهلة واخدin بشري ورايحين ياخدوا المغافن. هو عايز ديبة كان يقرأ بنقول لا هتعيد نفس الاختبار تاني - 01:02:43

هتعيدها تاني تدعون الى قوم ايه؟ اولي بأس شديد قد يسلموا بدون قتال. تقاتلونهم او يسلمون. لكن لازم طلعت الطلعة الصعبه. لازم تعديها لازم الامتحان ده تخوضه مرة تانية. طلعت مش عشان المغافن - 01:02:59

ستدعون في المستقبل وسيظهر هل انت بتتصوموا ام كاذبين؟ انت طالع سيبك من خير خلاص انت لو بتتكلم عشان تنصر الدين ربنا وعدنا بالنصل انس خيرك تعال نتكلم في المستقبل. انت عايز تتوب وبتقول انك بت الى الله دايما يا جماعة يعني اسأل الله السلامه والعافية - 01:03:16

اللي بيختلف عن نصرة الدين ومش عايز يخوض آآ يعني طريق شاق هييجي له تاني يعني دايما واحد مش عايز ينصر الدين. مستبني ايه الدنيا تبقى سهلة. فالدنيا تبقى سهلة. هو معتقد كده انه عدى الاختبار لأ. هييجي لك تاني. هتصعب عليك تاني - 01:03:36 لازم تأخذ الاختبار. لازم تقتسم العقبة لازم هتمر بالمرحلة دي انك تأخذ قرار صعب في وقت صعب يقينا في قدرة الله. هو ده اصلا ملخص الاختبار. لذلك بيروي عن النبي - 01:03:53

وسلم ان اللي مات مجنون او في فترة من الرسل او لم تبلغه الرسالة او او ان اختباره يوم القيمة ايه؟ ان ربنا يولع له نار ويقول له ارمي نفسك فيها. هو اختبار يقين اصلا - 01:04:07

يعني ملخص ابتلاء السنوات كلها اللي بنعيشها هو يقين في اوامر ربنا ان ربنا يقول لك اعمل كده تعمل يأمر الله عز وجل عنقا من النار فيبرز له. ثم يقول الله عز وجل لهم القوا انفسكم في النار - 01:04:17

فمن اغمض عينه واقتصر فيها تكون عليه بربا وسلاما. او كما قال صلى الله عليه وسلم كما روی عن يبيى اذا الاختبار كله ان يجي لك امر صعب وتفذه. يقينا في قدرة الله - 01:04:31

وفي موعد الله سبحانه وتعالى كل المخالفين من الاعراب اللي ما رضوش بيجوا المرة اللي فاتت. الحل عشان تخرجوا من الازمه دي. يبقي اذا التوبة احنا فاهمينها غلط التوبة مش بس استغفار باللسان - 01:04:46

يعني هم عملوا غلطة. لذلك مسلا توبة كعب بن مالك ما كتش انه يروح للنبي ويقول له انا ندمان. لأ يقدر خمسين ليلة يجاهد. والمجتمع كله دايما احنا عندنا خلط بين - 01:05:01

ترك المعصية والتوبة الكاملة من المعصية دايما اضرب لها مثال. نسأل الله العافية اللي مسلا بيشرب مخدرات. هو اتأثر. حد صاحبه

مات او سمع درس وعزي فقرر انه يسبب المخدرات. لكن لسه السموم في - 01:05:16

محتاج يعمل ايه؟ محتاج يجاهد فترة طويلة عشان الحب والمعصية ينزع من قلبه هم قالوا احنا ندمنا على ان احنا ما خرجناش 01:05:30 الخديبي. ماشي؟ لكن هتخوض نفس الازمة تاني تدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون -

فان تطيعوا خلاص يؤتكم الله اجرا حسنا. وجه نكرة هتاخذ مغانم الدنيا والآخرة وان تتولوا كما توليت من قبل لو سقطت في الامتحان تاني يعذبكم عذابا اليما قال بعض اهل العلم مين القوم لباسا شديد؟ حتى عشان ما اطولش عليكم قيل قوم هوازن او غزوة حنین وقيل آآ فارس والروم وقال بعضهم - 01:05:48

بعض كتير من المفسرين زي الامام الوحidi في البسيط او الزمخشري حتى كتير من المفسرين قال آآ دول آآ اليمامة اهل اليمامة مسلمة الكذاب وان المقصد هنا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:11

بعضهم قال الاية دي فيها دالة على امامية الصديق. يعني ربنا بيقول ايه فان تطيعوا اي فان تطيعوا الذي يأمركم بالقتال اللي هو مين هنا؟ الصديق. قالوا فيها دالة على طاعة الصديق رضي الله عنه. فيها دالة على - 01:06:27

امامة الصديق واول واحد اختار الاختيار ده ونفى عنه الامام الزهري. وقال المقصود هنا الصديق لأن المقصود اللي قومه اولي بأس شديد كانت اليمامة. وكانت فعلا حرب عنيفة جدا مع مسلمة الكباوي ومات فيها كثير من القراء - 01:06:43

يعني اللي يقرأ في غزوة اليمامة وكيف قاتل الصحابة رضوان الله عليهم اهل الردة في اليمامة فعن ابو سلمة الكذاب كانت معركة شرسة استشهد فيها كثير من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:00

حلو ان انت هتتعرض لفتنة اصعب ان النبي صلى الله عليه وسلم مش موجود وناس اصعب وانت مطالب انك انت تجاهد في سبيل الله احيانا بتأخر الامتحان فيجي اصعب تدعون الى قوم اولو بأس شديد تقاتلون ويسلمون فان تطيعوا اي الداعي لكم سوء النبي صلى الله عليه وسلم او الصديق يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليت من قبل يعذبكم عذابا - 01:07:13

اخر اية عشان نخلص الريع ده. اخر اية قال الامام ابن عطية في تفسير محرم قال لما بالغ الله عز وجل في الحث على القتال انت لما بتتكلم كتير عن البزل ممكن بعض الناس يظن ان ما فيش عذر - 01:07:35

ده توازن القرآن. فجه بعد كده العذر. ازاي ان القرآن اتكلم بحماسة وقوة عن نصرة الدين؟ لكن في نفس الوقت في ناس عندهم اعزاز ما فيش حاجة اسمها ان ما فيش - 01:07:51

حد معزوره لأ فجه الخطاب المتوازن القرآن دايما القرآن ودي عايزه تتبع كتير في القرآن ممكن يتكلم يبحث على يعني مسلا فما لكم في المنافقين فتنين ان انت ما تختلفش لازم تقول على المنافق منافق. وبعد كده تلاقي ربنا يقول ايه؟ ولا تقولوا لما القى اليكم السلاما لست مؤمنا - 01:08:01

يعني مش معنى انك بتقول على المنافق منافق ان اي حد تقول عليه منافق وخلاص لأ دايما بيحصل توازن سورة النساء مليانة توازن وكده هنا برضه زي ما في خطاب بحماس ايضا بنعذر اللي عنده عذر. ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على ميل حرج. الخلاصة - 01:08:21

ان كل واحد بيذل ما يستطيع. ومن يطبع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. ومن يتولى يعذبه عذابا اليما. ذكر الله عز وجل وبالدنيا اللي من الله عز وجل على المشاهد الحديبية المغانم وكيف حرم منها من لم يخرج ثم تكلم عن اعلى شيء رجع بها اهل الحديبية - 01:08:39

جماعه الرضوان اسأل الله عز وجل ان اكون من اهل الرضوان. هذا الذي سيتحدس عنه المرة من باذن الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا في الدين ويعلمنا التأويل. وان يستعملنا لنصرة دينه. اقول قولي هذا - 01:08:59 استغفر الله لي ولكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 01:09:09